التعليق على)تفسير السعدي(

52 - تفسير السعدي : سورة غافر من الآية 1 - 8 || ماهر ياسين الفحل 51صفر8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فنحن في رحاب سورة من سور القرآن الكريم - 00:00:05

واذا كانت ايات القرآن خزائن الله في الارض على الانسان ان لا يخرج منها حتى يعلم ما فيها فهذه السور مأخوذة من السور ففيها معنى الرفعة بان الانسان اذا حفظ سورة وفهمها - 00:00:24

فانه تترقى منزلته في الجنة. وهي تترقى منزلته بين العباد وعند الله تعالى فان الله سبحانه وتعالى ما تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه وما اذن الله بشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن - 00:00:45

وكلما زاد الانسان في فهم القرآن والعمل بالقرآن ازدادت محبته عند ربه. واذا احب الله العبد جعل محبته في قلوب الخلق ولذا يفرح الانسان بفضل الله اذا انتهى من سورة حفظا وفهما ويفرح الانسان بالسورة التالية - 00:01:07

وهذه السورة سورة عظيمة كما ان جميع سور القرآن عظيمة هذه تسمى بسورة ظافر وتسمى عند بعض الصحابة بسورة المؤمن وكلاهما تسمية صحيحة والقاعدة عند العرب ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى - 00:01:30

وهذا الاسم من اسماء الله تعالى المؤمن اسم عظيم وقد ذكر ابن ابي حاتم في تفسيره بسنده الى النذر ابن جميل في تفسير الاية الخامسة السادسة ثلاثين بعد المئة من سورة النساء في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا - 00:01:56

وذكر ان المؤمن سمي مؤمنا لانه يأمن بايمانه من عذاب الله وان الله تعالى هو المؤمن اي يؤمن اولياء الله عذابه فنسأل الله ان يجعلنا واياكم وجميع المسلمين من الامنين من خزي الدنيا وعذاب الاخرة - 00:02:18

جاء في التفسير في هذا التفسير المبارك الذي عم نفعه وكثر خيره واشتهر في البلاد عند العباد تفسير سورة المؤمن مكية فهي اذا من السور المكية وللسور المكية طابعها الخاص - 00:02:40

بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأت سور القرآن بالبسملة والامام البخاري له اسوة في يعني اكتساب بكتاب الله حينما بدأ جميع بابوابه ابواب بدأ جميع الكتب التي في صحيحه بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم كما في رواية ابي ذر الهروي - 00:03:00

بسم الله الرحمن الرحيم والانسان يستحضر حينما يقرأ السورة بسم الله الرحمن الرحيم اي بمعنى ابتدئ قراءتي باسم الله الرحمن الرحيم هامية اذا هذه السورة من الحواميم وانتم توهمتم في السورة السابقة - 00:03:24

في الامتحان حينما كتبتم هذا والانسان عرضة للنسيان وهذا مما يفتقر فيه الانسان الى ربه لاجل ان يتواضع كثيرا اذا هذه السورة بدأت بهذه الحروف التي لها مغزى ومغزاها ان الله سبحانه وتعالى قد اكرمنا وبين لنا ان هذا القرآن من عنده - 00:03:43

فهذه نعمة من النعم الكثيرة التي لا تحصى ان الله سبحانه وتعالى بلطفه ومنه وكرمه انه قد ازال عنا الريب وبين لنا ان هذا القرآن من عنده ليس من عند احد - 00:04:10

فبعد سورة الفاتحة التي هي بمثابة خطبة القرآن اي ديباجة القرآن في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وبعدها في صفحتين بصفحة يعني بينهما صفحة وان كنتم في ريب ما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة - 00:04:27

بكى ربنا التحدي وقد عجز البشر على من هذا التحدي من اجل ان يرفع الريب من قلوب الناس. اذا هذه لها مغزى وهي الانتصار

للقرآن الكريم انه من عند الله سبحانه وتعالى - 00:04:54
لا ميم ولا نخود ولا نخوض فيها كما خاض اخرون بعضهم قال بان هذه السورة اكثر ما فيها حرف الحاء وحرف الميم ومنهم من اول تأويلات غير صحيحة الصحيح في هذا انها لها مغزى وهو التحدي - 00:05:16
وان هذا القرآن من عند الله تعالى. وان على الخليقة ان يرجعوا اليهم وان يحفظوه وان يقدموه وان يعملوا به والا فالذي لا يؤمن به عليه ان يأتي بمثله - 00:05:33
والا كان الانسان والعياذ بالله كافرا بكلام الله تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ومن ادلة هذا التفسير ان جميع السور التي جاءت فيها ذكر الحروف المقطعة جاء فيها ذكر القرآن الكريم فهذا مما يرجح - 00:05:51
انها انتصار وبعض المفسرين عكف عن هذا تضرعا كصاحب هذا الكتاب ولكل عالم اجتهاده تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وهذه فيها اثبات العلو لله سبحانه وتعالى وان الله قد انزل هذا الكتاب - 00:06:14
وبين ربنا جل جلاله العزيز العليم فربنا هو العزيز الذي لا يعجزه شيء وهو سبحانه وتعالى العليم العلم التام غافر الذنب فربنا جل جلاله يغفر الذنوب بالتوبة ويغفر الذنوب بالشفاعة ويغفر الذنوب منه ايضا تفضلا - 00:06:40
كما في سورة الرعد غافر الذنب وقابل الثوب ربنا جل جلاله يقبل توبة من تاب ويهدي الى التوبة وفتح باب التوبة وباب التوبة مفتوح لم يغلق الا امام ابليس ولم يغلق ايضا باب التوبة الا لمن بلغت روحه الحلقوم - 00:07:08
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب. فربنا جل جلاله ذو عقاب. وان عقابه ليس كعقاب احد فعقابه شديد وربنا لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد للطول فربنا جل جلاله ذو الطول - 00:07:32
لا اله الا هو سبحانه وتعالى لا معبود حق سواه اليه المصير وهذه المصير والمرجع والمآب لله سبحانه وتعالى ولما علم العبد انه الى الله راجع وانه الى الله ايب يعلم انه موقوف وانه مسؤول وربنا قال يا ايها - 00:07:52
انسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه في الانسان يكدح سواء كانت جيد ام غير الجيد كل يكدح الى يكدح في حياته ثم يلاقي ربه بعمله وهنا الشباب يا ايها الانسان طبعا يا ينادى فيها - 00:08:17
غير المنتبه هي النداء البعيد وليست نداء القريب والعرب تنادي القريب اين بمعنى ياء وتنادي البعيد بياء تنبيها له من شخص هناك تصحيح يا فلان تنادي لكن قد تنادي القريبية للتعظيم - 00:08:46
بالتعظيم يعني والتنبيه يعني لتعظيم المنادى فاذا الانسان لما يقرأ يا ايها الانسان هذا تشريف من الله سبحانه وتعالى حينما يخاطب الانسان بياء وبعض الناس يفتي بحرمة ان نقول يا الله - 00:09:08
واغتروا بكلام للفراء في كتابه في معاني القرآن بالنيال لنداء البعيد ولنداء غير المنتبه وان الله سبحانه وتعالى قريب لكن نقول هذا الغريب اذا نودي بها يراد بها التعظيم فنحن نقول يا الله تعظيما لله تعالى - 00:09:31
يقول المصنف علينا وعليه رحمة الله وكتب الله لنا مثل ما كتب له من الخير وزيادة يخبر تعالى واجاد حينما قال يخبر تعالى لان القرآن كتاب متلو في جميع الارض لا تجد مكان في الارض الا وتجد هذا الكتاب - 00:09:51
لا والان لما تجد المقاطع السيئة تصل الى الملايين ايضا سور القرآن حينما تبحث عنها تجد الاستماع لها والمشاهدات لها بحمد الله تعالى بالملايين. فاذا ربنا جل جلاله قد جعل كتابه في جميع الارض - 00:10:09
وحينما تصعد بالطائرات كنا نذهب بالطائرة القطرية الى ماليزيا تجد الختمات موجودة والذين هداهم الله يجعلون في اذانهم هذه الختمات ليستمعوا الى كلام الله. اذا هو كلام يتلى في جميع الانظمة - 00:10:27
ولذا جاء يخبر تعالى لان كلامه متلو في الارض جميعها يخبر تعالى عن كتابه العظيم. واذا القرآن العظيم وهو كتاب كريم وربنا سماه بالنبأ العظيم وانه قادر ومنزل من الله فهذا الكتاب صادر من الله ومنزل منه وهو كلامه غير مخلوق - 00:10:44
المألوف اسم الله هو الله المألوه الذي تألهه القلوب وتحن اليه وتشتاق اليه المحدود لكماله. فربنا جل جلاله هو المعبود لان له الخلق فله الامر ولانه المستحق للعبادة لما اتصف به من صفات الكمال والجلال والعظمة - 00:11:14

وانفراده بافعاله. فربنا جل جلاله هو الواحد الاحد هنا اثنتان بقيت واحد تجدها باذن الله تعالى العزيز الذي قهر بعزته كل مخلوق. ربنا جل جلاله قد قهر بعزته كل مخلوق - 00:11:41

فكل مخلوق مقهور لله تعالى الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. فكل مخلوق مقهور بالله تعالى العليم ثم ذكر ربنا مثال انزل من السماء ماء طبعا ترجع تقرأ الاية - 00:12:07

اية مستقلة انزل من السماء ماء فسالت اودية مثل ربنا ضرب المثل المحسوس بالمثل المعنوي بالمثل المحسوس وهو نزول الماء وانه جعل حياة له وربنا انزل القرآن وهو حياة لماذا - 00:12:27

للقلوب يحييها حياة ابدية شف لما تطلع مثل مستقل وبعدها اية للذين استجابوا لربهم الحسنى. فاذا اية مستقلة ما تعلق التجاوب بما انزل من السماء وهو القرآن الكريم وايضا لما قال الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. اذا تقرأ فقط انزل من السماء ماء. تعلن يعطيك مثال من قهر العباد هذا الماء - 00:12:44

هسه لو فروظ من قال رقم خمسة ايام لا يأتيك من النار ماذا ستصنعون؟ ستجدون حرجا كبيرا. صحيح ستخرجون النقود وتشترون قنان الماء. لكن هذا كم سيفلس يكلفك الكثير والكثير - 00:13:10

انا شاهدت يوم قبل امس في غازي عنتاب قطع من اربعة وعشرين ساعة وقبلها باسبوعين او ثلاثة ايضا نفس الحالة الناس وجدوا مشقة لشراء الماء. الشاهد يعني هذا الماء طهر الله من ثباته شوف القرآن ينتظم الاية لوحدها فيها معنى متكامل - 00:13:26

ومع التي قبلها فيها معنى وهذا من اعجاز القرآن الكريم فربنا جل جلاله قهر جميع المخلوقات. هذا حتى تأخذها من قوله العزيز. قال الذي قهر بعزته كل مخلوق العليم فربنا جل العليم بكل شيء. وفي ذكر العليم ايضا قهر للعبادة - 00:13:46

لانه لما يكون العليم فهو يحاسب العباد على ما يصدر منهم مما يقع في الصدور ومما يقع في القلوب ومما يكون من الاعمال غافر الذنب فهو غافر الذنب للمذنبين والجن والانس ثم في سورة الرحمن بالثقلين - 00:14:11

لانهم مثقلون بالذنوب والخطايا وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم اخرين يذنبون كيستغفرون فيغفر الله لهم - 00:14:32

فربنا ايضا جل جلاله بما ظهر به العباد من الشهوة والغفلة والغضب بحيث ان الانسان يقع لا محالة لكن ربنا قد فتح للانسان باب التوبة وكما ان للانسان قرينا يذكره بالشر ويدله عليه ايضا جعل ربنا للانسان ملكا يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر - 00:14:53

وجعل ربنا لكل انسان في قلبه واعظا من الله تعالى وربنا هو غافر الذنب الذنب فربنا يغفر الذنوب ومغفرته للذنوب يعني تعقبها المودة للعبد اذا عمل الانسان صالحا بعد توبته بخلاف البشر انت قد - 00:15:18

تسيء مع انسان يغفر لك ذنبك لكنه ربما لا يودك ابدا فربنا جل جلاله وهو الغفور الودود. ماذا قال عنها الحسن؟ قال هؤلاء قتلوا اولياءه ولو انهم تابوا وانابوا لودهم لما ذكر الودود بعد الغفور اشارة الى انهم لو تاب التائبون - 00:15:41

وعملوا صالحا لاحبهم فربنا هو غافر الذنب اي للمذنب وقابل الثوب اي من التائبين. واذا ربنا جل جلاله يهدي الناس الى التوبة. شديد العقاب اي على من تجرأ على الذنوب ولم يتب منها - 00:16:03

فربنا جل جلاله شديد العقاب وعقوبته شديدة جدا ومرة من المرات عمر بن الخطاب يعني رأى رعدا وبرقا فخاف قال هذا رحمة الله هكذا فكيف بعذابه بالطول اي التفظل والاحسان الشامل - 00:16:22

ولكن فضل ربنا عظيم يعني تخيل هسا الان ترمد امامي لو يتخيل انه كم اكل من اللحم؟ من هو صغير لحد الان؟ لربما كان جبلا بمقدار هذه الجبال التي امن عليكم السلام. كم شرب من الماء؟ وكم اكل من الخبز - 00:16:44

وكم تناول من الثمن؟ وكم استعمل من الماء؟ اذا فربنا جل جلاله لا اله الا هو خيره عشر عظيم وخزائنه ملأى. لا تنفذ يعني صحاء الليل والنهار وهي لا تنفذ - 00:17:05

خلق الخلق ولم يتركهم. بل خلق الخلق ورزقهم ويعلم مستقرهم ومستودعهم. اذا هذه المعاني العظيمة يعني شف جئنا قبل قليل انا وابو احمد حفظه الله وحفظكم ورأينا بين الغيوم هذا القمر فقلت له هذا تذكير ربنا يذكرنا - 00:17:21

ليل نهار يدبر الامر يفصل الايات. لماذا؟ لعلكم بلقاء ربكم توقنون حتى يعلم الانسان ان هذا التدبير وان هذا الخلق من عند الله وان الله لم يخلقنا عبثا ولن يتركنا سدى - 00:17:41

للطول اي التفظل والاحسان الشامل واذا ربنا يرب الانسان وكم عمر الانسان ايها الفتى ربنا يرب الانسان وهو كم حجمه؟ او كم عمره؟ وهو علقة بمجرد ان تخصب البويضة من الحيمة يعني صغير يعني هو رأس اثنين - 00:17:59

اربعين يوم يصبح طوله سنتيم وهو صغير قبل الاثنين واربعين يوم عمره يوم واحد ربنا يربه باي شيء بالنعم والغذاء والماء والتدبير الى ان يبغى الانسان لما يصير عمره اثنين واربعين يوم حق الانسان يفرز مادة كهرومغناطيسية. تبقى هالمادة تبث وتستقبل تبث وتستقبل - 00:18:23

الى موت الانسان حتى تستشعر كم ان نعم الله علينا عظيمة وكأنه محيط بنا عليم بنا خبير بنا مطلع على ظواهرنا وبواطننا فلما قرر ما قرر من كماله وكان ذلك موجبا لان يكون وحده المألوف الذي تخلص له الاعمال قال لا اله الا - 00:18:48

الا هو اليه المصير مصير كل شيء راجع اليه سبحانه وتعالى ووجه المناسبة بذكر نزول القرآن من الله الموصوف بهذه الاوصاف ان هذه الاوصاف مستلزمة لجميع ما يشتمل عليه القرآن من - 00:19:12

معاني لا اله الا الله شوف العطاء من الكريم يكون كريم والكلام من الكريم يكون كريم فربنا عظيم وكلامه عظيم يقول فان القرآن اما اخبار عن اسماء الله وصفاته وافعاله وهذه اسماء واوصاف وافعال - 00:19:33

واما اخبار عن الغيوب الماضية والمستقبلة فهي من تعليم عليم لعباده. واما اخبار عن نعمه العظيمة والاءه الجسيمة وما يوصل الى ذلك من الاوامر فذلك يدل عليه قوله ذي الطول - 00:19:56

واما اخبار عن نقمه الشديدة وعما يوجبها ويقتضيها من المعاصي احد الطلاب قالوا لي قبل يومين هنا انت تذكر دائما باضرار المعاصي. القرآن من مقاصد القرآن التذكير باضرار الذنوب والمعاصي. ولذا - 00:20:16

الانسان يتخلق بخلق القرآن ويعمل باداء رسالات القرآن الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله يقول فذلك يدل عليه قوله شديد العقاب واما دعوة للمذنبين الى التوبة والانابة والاستغفار فذلك يدل عليه قوله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب - 00:20:35

واما اخبار بانه وحده المألوه المعبود واقامة الادلة العقلية والنقلية على ذلك والحث عليه والنهي عن عباءة ما سوى الله واقامة الادلة العقلية والنقلية على فسادها والترهيب منها فذلك يدل عليه قوله تعالى لا اله الا هو - 00:21:04

واما اخبار عن حكمه الجزائي العدل وثواب المحسنين وعقاب العاصين فهذا يدل عليه قوله تعالى اليه المصير فهذا جميع ما يشمل عليه القرآن من المطالب العالية. اذا القرآن الكريم فيه علم الله تعالى - 00:21:30

ربنا يقول كما في سورة النساء انزله بعلمه يقول ابن كثير يقول فهذا علم الله فاين المشمرون الى علم الله تعالى ولما ذكر ربنا هذا جاء الكلام على اولئك الذين يعرضون عن كتاب الله تعالى - 00:21:53

قال ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد. يعني دائما يقول انتم يحدثون بهذا والناس قد وصلوا الى القمر. حقيقة هذه كلمة خطيرة جدا - 00:22:14

يعني في انه يقول انتم متمسكون بالعلم القديم والناس من غير هذا قد ارتقوا ووصلوا الى القمر فهذه الكلمة عياذا بالله تعالى خطيرة جدا. اللهم احفظ اخانا يونس وارفعها في المهديين - 00:22:33

وبارك له في اهله وولده وزوجه فيما يأتي باذن الله تعالى وارحم اباه واجعله في حسنات ابيه. نعم ثانية واحدة اما اخبرنا الغيوم الماضية في المستقبل والمستقبل فهي من تعليم تعليم العبادة. نعم. شيخ من اين اخذها من - 00:22:55

عزيز العلي لا هو يعني ما اخذ هنا من الاية يعني باعتبار انه يعني آآ اقسام القرآن اقسام القرآن هي هكذا امور عقلية واوامر وذكر القصص التي فيها العبرة. نعم - 00:23:14

ولا لاهل التاريخ تحدثوا تحدثوا كثيرا على ان الانسان ينبغي ان يتعلم هذه العلوم ويقرأ التاريخ من اجل ان لا يقع في ما لا تحمد

عقباه يعني احد اه العلماء اللي هو محمود محمد شاكر - 00:23:35
موظف توفي قبل سنتين يرحمه الله تعالى يقول اذا لم ينتبه العرب والمسلمون الى تأريخهم تنبه المريد الى ما يريد مو المقصود بنوري للدرويش يعني الانسان لما يريد شيء تنبه المريد الى ما يريد ان ماتوا - 00:23:58
ان مات بمعنى الماعون ان ماتوا في الامم ذات الهمم كما ينماث الملح الملح في الماء وظاحوا بددا لا يجتمع لهم شمل ولا يؤول اخرهم الى مجد الى مجد اول ما يلوذ به اول او يستأصل - 00:24:17
يعني معناه ان الانسان لابد ان ينظر الى التاريخ وان يطبق وربنا قال ان في ذلك لعبرة لمن يخشى فربنا لما يذكر هذه الاشياء لما ذكر في سورة البرد قال انه هو يبدئ ويعيد. طبعا بعض الناس فسرها ان الله يبدأ الخلق - 00:24:38
ويعيد الخلق هذا معنى صحيح لكن لما تأتي الى السياق معناه كما حصل لاصحاب الاخدود يطيح فيه قل بسم الله وبعد بسم الله قل الحمد لله وبعد الحمد لله نحمد الله على حمد - 00:24:55
نعم اذا قال ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد. يعني اسفة يوم امس احد طغاة هذه الدنيا خرجت بسيارة مصفحة بالذهب وهو الذي يتكلم ويهدد ويتحدث عن البقرة الحلوب عن غير البقرة الحلوب وهكذا - 00:25:19
وربنا يعني في القرآن الكريم يصور لك كل حاجة شف مرة عندنا في سورة الزخرف هذا المعنى ومر هنا فلا يغرك تقلبهم في البلاد ثم ربنا يعطيك امثلة لحظارات اعظم من الحضارات الانية - 00:25:44
مر بها ما مر لكن ربنا جل جلاله يعني شوف هذي الارض كم انها ابتلعت من الحضارات السابقة كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوا. شف هذا يعني سنة الهية. كل رسول يأتي. يأتي قومه المكذبون - 00:26:01
وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق. الان المجادل بالباطل كثيرة تجد الناس يجلسون عند التلفاز ساعات طويلة وكل في بغداد لما كانت والدتي مريظة واذهب عند اصدقائي للاستراحة او المراجعة فكل ساعة اخبأها الاخبار قد شاهدت قبل ساعة - 00:26:25
كل ساعة اخبار اخبار اتركوا هذا الامر وعليكم بالنبأ العظيم والان يعني حتى صاروا يسمونها بما يسمى بالسلطة الرابعة. وربنا قد ذكر هذا في سورة الانعام حينما قال شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:26:49
ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. قال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة. وليرضوهم وليقترفوا ما هم مختلفون يعني هذا الاعلام يعني اثر في امم عديدة وتتذكرون قبل سنوات - 00:27:10
هذه القناة الفاجرة قناة عربية كانت سنويا تتحدث عن رمظان وان الناس قد خسروا يوم وان اه حتى اخر بدعة الدولة الفلانية ستدفع سبعة مليار ريال تحويضا عما خسروه يعني يبثون الدعايات في دين الناس من اجل ان يشككوا الناس - 00:27:30
في دينهم وايمانهم. شف ربنا يقول وجادلوا بالباطل ليدحروا به الحق فشوف هذه موجودة موجودة عند الامم السابقة وموجودة عند الامم الانية حتى الانسان يعني لا ينمى حينما يرى ما يرى عليه ان لا ينمع. هذا الدين - 00:27:52
قوي جدا وانظر الى ابن الاثير كم سنة بقي عز الدين من ابي الكامل كم سنة بقي يستصعب ان يكتب سقوط بغداد عشرين سنة اسخر هذه المعلومة ماذا يقول؟ يقول بقيت عشرين عاما اقدم رجلا واؤخر رجله فيا ليت امي لم تلدني - 00:28:09
يعني حزنا على بغداد وشفقته عليها ومتألم طبعا هو يشكر على هذا على حزنه على الاسلام وهو اهل الاسلام لكن يعني لا تخلو من من تخوف يعني شوف ذهب الاحتلال والاسلام بحمد الله تعالى وصل الى - 00:28:37
الى ابعد مما وصل به في ذاك الزمان الذي احتلت فيه بغداد فعلى الانسان ان يحسن ظنه بالله. وعلى الانسان ان لا يسيء الظن بالله تعالى والذي فيكم من يعرف كلال لديه مقطع يتعلق بهذا المعنى - 00:28:56
وجادلوا بالباطل يدحض به الحق فاخذتهم فكيف كان عقاب يعني في سورة الفجر ربنا قد ذكر ثلاث حضارات كانت حينذاك اكبر الحضارات فربنا اهلكهم اذاقهم ماذا؟ اذاقهم سوطا واحدا من عذابه - 00:29:19
اذا فاسلم عند ربنا من ثياب ثلاث حضارات وثلاثة واحد من سياط الله تعالى قال وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يقول المؤلف علينا وعليه رحمة الله يخبر تعالى يخبر تبارك وتعالى. شف ربنا تعالى وتعاظم - 00:29:39

وتبارك بركته وخيره وعظمته عميما انهما يجادل في اياته الا الذين كفروا. والمراد بالمجادلة هنا المجادلة لرد ايات الله واذا لم تجد انت العدد الكبير يجادل لرد ايات الله ينبغي ان تعمل وتخالف هؤلاء - 00:30:04
وتعمل لنصرة ايات الله. فاذا نصرت ايات الله انما نصرت نفسك فربنا جل جلاله لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين انما هي اعمالكم احصيها لكم يقول فهذا من صنيع الكفار واما واما المؤمنون فيخضعون للحق ليدحضوا به الباطل - 00:30:29
ولا ينبغي للانسان ان يغتر بحالة الانسان الدنيوية ويظن ان اعطاء الله اياه في الدنيا دليل على محبته يعني هذا الاثر الذي ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولكن لا يعطي الاخر الا لمن يحب طبعا هذا يروى مرفوعا وموقوفا - 00:31:00
عن عبد الله ابن مسعود والراجح انه موقوف من قول عبد الله ابن مسعود فلا يغررك تقلبهم في البلاد اي ترددهم فيها بانواع التجارات والمكاسب. بل الواجب على العبد ان - 00:31:20
يعتبر الناس بالحق وينظر الى الحقائق الشرعية. واذا قديما اصل الغزالي قاعدة مقولة ان الحق لا يعرف بالرجال بل الرجال يعرفون بالحق. طبعا هذه المقولة هي مقولة الغزالي وبعضهم رواها بصيغة اخرى - 00:31:34
يقول بل الواجب على العبد ان يعتبر الناس بالحق وينظر الى الحقائق الشرعية ويزن بها الناس. اذا الميزان هو الشرع ولا يجد الحق بالناس كما عليه من لا علم ولا عقل له. طبعا هذا من ادلة - 00:31:59
يعني الغاء ما يسمى بالديمقراطية. وربنا يقول وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يقول المؤلف علينا وعليه رحمة الله ثم هدد من جادل بايات الله ليبطلها كما فعل من قبله من الامم من قوم نوح - 00:32:17
وعاد والاحزاب من بعد شوف الاحزاب من هم الاحزاب الذين تحزبوا وتجمعوا على الحق ليبطلوه وعلى الباطل لينصروه مثل اولئك الذين تجمعوا في روسيا لاجل ان يبطلوا الحق مثل ما الان الازهر والعياذ بالله يتخذ المواقف السيئة حينما - 00:32:37
يعطي التزكيات لما يسمى بالحشد الرافضي عياذا بالله تعالى. فربنا جل جلاله يظهر الحق وينصر الحق يقول وانه بلغت بهم الحال وهذا بهم التحزب الى انه همت كل امة من الامم برسولهم ليأخذوه اي يقتلون - 00:33:02
وهذا ابلغ ما يكون للرسول بل انهم يتفننون في انواع الاذى وان يكادوا الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين يعني بلغ الاذى بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى انهم اتوا بالعائن لاجل ان - 00:33:24
يعينه ليس من الاعانة بل من الاصابة بالعين الذين هم قادة اهله. نعم للطفل الذين هم قادة اهل الخير الذين معهم الحق الصرف الذي لا شك فيه ولا اشتباه هموا بقتلهم - 00:33:48
فهل بعد هذا البغي والضلال والشقاء الا العذاب العظيم الذي لا يخرجون منه ولهذا قال في عقوبتهم الدنيوية والاخروية فاخذتهم اي بسبب تكذيبهم وتحزبهم فكيف كان عقاب؟ اي كان اشد العقاب وافظعه - 00:34:07
ان هو الا صيحة او حاطب ينزل عليهم او يأمر الارض ان تأخذهم او البحر ان يغرقهم فاذا هم خامدون وربنا جل جلاله شديد العقاب اذا اراد اخذ احد فلا يمنعه احد - 00:34:28
سبحانه وتعالى وربنا جل جلاله يؤخر من الطغاة من يشاء تأخيره اختبارا وامتحانا للعباد قال وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا اي كما حقت على اولئك حقت عليهم كلمة الضلال التي - 00:34:48
نشأت عنها كلمة العذاب ولهذا قال انهم اصحاب النار ثم جاءت هذه الاية التي سيقرأها لنا الشيخ زيد الاية السابعة والثامنة والتاسع. اقرؤهما لنا بصوتك الجميل جهوري اي والله السابعة الثامنة التاسعة - 00:35:14
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا واجعل كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - 00:35:38
ربنا وادخلهم جنات عديم التي وعدتهم ومن صلحت ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. انك انت وقهم السيئات. اللهم لا تقي السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم نعم هذه من ايات الله العظيمة ان ربنا جل جلاله - 00:36:12
يحمل عرشه من الملائكة وربنا جل جلاله مستغني عن العرش مستغن عن الملائكة مستغن عن جميع المخلوقين فربنا جل جلاله يبين

لنا عظمته الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمده بحمد ربهم وهنا تنبيه - 00:36:54
الى عدم احتياج الله سبحانه وتعالى لاحد حتى لا يتخيل لك ان ربنا يحتاج الى العرش او الى حملة العرش وهم يسبحون بحمد ربهم بانه غير محتاج الى احد فهم ينزهونه عما لا يليق به - 00:37:16
من اي نقص من اي وجه من من النقص كان بحمد ربه فهو ربهم الذي خلقهم وهو الذي يربهم وهم المفتقرون اليه. وهو غير محتاج الى احد بل هو قائم على - 00:37:31
كل نفس ويؤمنون به فربنا جل جلاله يؤمن به الملائكة ويؤمن به الانبياء والصديقون والصالحون ويؤمن به من وفقهم الله تعالى من المؤمنين ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا من صفات هذه الملائكة - 00:37:47
ومن وظائف اولئك الملائكة الكرام العظام انهم يستغفرون للذين امنوا اي يطلبون المغفرة والمغفرة هي وضرر الذنب ولما علموا اظرار الذنوب والمعاصي فهم يشفقون على المؤمنين ويدعون ربهم ان يغفر لهم - 00:38:11
واذا من العيب ان الانسان يرتكب المعاصي وان الله قد جعل ملائكة يستغفرون لهم ربنا وسعت كل شيء رحمة وهذا من من حسن دعائهم انهم لما طلبوا الدعاء بالمغفرة للمؤمنين - 00:38:34
دعوا الله تعالى بالصفة اللائقة به ثم ذكروا رحمته وان من رحمته انه يغفر لمن اساء رحمة وعلما فربنا جل جلاله العليم بكل شيء ما تسقط من ورقة في بر ولا في بحر يابسة او خضراء - 00:38:52
نافعة او غير نافعة الا يراها ويسمع صوتها حينما تقع هكذا سبحانه وتعالى وسعت كل شيء رحمة رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. شف التوبة لابد ان يعقبها ماذا؟ العمل الصالح - 00:39:11
وهذا اتباع السبيل وهو الطريق المستقيم الذي ندعو ليل نهار ان يهدينا الله تعالى الى الصراط المستقيم ولابن القيم كلاما نفيس في غاية النفاسة في لماذا يطلب المؤمنون من ربهم الهداية الى الصراط المستقيم - 00:39:34
ذكره في كتابه النفيس مطبوع بعنوان رسالة ابن القيم الى احد اخوانه طبعا رسالة صغيرة كنت لا اشبع منها ابدا. كلما قرأتها عاودت قراءتها. فهي عجيبة من اعاجيب هذا الرجل - 00:39:54
الذي علم الناس جيلا بعد جيل طبعت بتحقيق ايادي القيس العراقي المقيم في الاردن بعنوان الثالث ابن القيم الى احد اخوانه في دار ابن الجوزي في دار ابن حزم وطبعت في دار عالم الفوائد - 00:40:14
وهي طبعة جميلة جدا تحقيق شخص اسمه رائد ضمن المجموعة التي يشرف عليها الشيخ علي العمران وفقه الله تعالى تقول فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. وقهم وقهم عذاب الجحيم. جهنم سميت جهنم - 00:40:30
وهي جحيم لعظم عقلها اه قعرها بعدي قعرها ومن دعائهم وانظر الى دعاء الانبياء ودعاء الملائكة بربنا ولما جاء الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اثنى على اولئك قال ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي - 00:40:53
في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا قال اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب في صحيح البخاري في كتاب الدعاء ذكر باب اكثر ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق من حديث انس يقول كان اكثر ما يدعو به اللهم ربنا اتنا في الدنيا - 00:41:19
حسن فالنبي صلى الله عليه وسلم اتبع الكتاب الدعاء لربنا وايضا كان يقول احيان اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وربنا يرد الخلق بالنعم وثمة ربوبية خاصة لاولياءه وعباده يربهم بالهداية والتوفيق الى الصراط المستقيم - 00:41:42
ربنا وادخلهم جنات عدن. طبعا الجنات موجودة وهي معدة والملائكة مطلعون عليها ويرون ما يرون فيها من النعيم فهم يدعون للمؤمنين ربنا وادخلهم جنات عدن طبعا آآ اسمها جنات عدن والمعدن هو المكان الذي تستخرج منه المعادن الجنة سميت عدن لان من دخلها من المؤمنين - 00:42:03
من ينفهم لا يخرجون منها ابدا ففي التسمية بها اشارة الى خلود من دخلها التي وعدتهم ومن صلح. شف دائما تأتينا ومن صلح كما في سورة الرعد اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم - 00:42:32

وهنا قال ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. اشارة الى ان الصلاح والعمل هو مادة الجنة وفي ذلك اشارة الى اهمية العمل واحتياج الناس اليه. نعم قال جل وعلا ربنا - 00:42:57

اه هو الفردوس الاعلى اعلى ما في الجنة. في النص لمن اراد ان ان يعلمنا على علو الهمة لا تقل انا لا استطيع احفظ فاحفظ انت وتفتح دورة تقول لا ربما يشق علي نقول لك لا توكل على الله ادخل مع الداخلين في الخير - 00:43:18

فهنا حتى يعودهم على اعلى شيء فالانسان لما يسأل الله الفردوس الاعلى هذا السؤال اليه يصعد الكلم الطيب ماذا يرفع الكلم الطيب؟ العمل الصالح الانسان لما يسأله الفردوس الاعلى يحتاج ان تكون له همة للعمل حتى يبلغ ما يبلغ به - 00:43:43

ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وهذا اذا من حسن الدعاء انهم لما يدعون ربهم بدعاء يذكرون الاسم المناسب للدعاء - 00:44:02

وقهم السيئات. هذه هنا مكاثر الظهور وبعضهم وصف المعصية بانها كالكهف المظلم اذا دخلته كسر ظهرك ثم تأتي يوم القيامة تحمل اوزار ما تحمل على ظهرك المكسور فالملائكة ختمت الدعاء بهذا الدعاء لان هذا الدعاء هو قاسم الظهور لان المعاصي قاسم الظهور - 00:44:22

ولان المعاصي تمنع الحسنات. فالمعاصي عدو الايمان وبريد الكفر وسبب الشقاء والحرمان عياذا بالله تعالى وقهم السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته. يعني الان لما الانسان يموت نقول الله يرحمه - 00:44:46

ولكن نحن نحتاج نحتاج الى رحمة الله تعالى لان الذي يرحم يوم القيامة من الذي وقي السيئات اما ذاك الذي يعب بالسيئات ليل نهار فهو على خطر عظيم وذلك هو الفوز العظيم. اللهم اجعلنا ووالدينا والسامعين اجمعين من الفائزين - 00:45:05

يقول يخبر تعالى عن كمال لطفه تعالى بعباده المؤمنين. وما قيد لاسباب سعادتهم من الاسباب الخارجة عن من استغفار الملائكة المقربين لهم ودعائهم لهم بما فيه صلاح دينهم واخرجهم ولذلك الانسان يعمل العمل الصالح ويترك السيئات وايضا ما لا يستجر يستدر دعاء الملائكة - 00:45:31

يعني انت من اليوم حينما نودي لصلاة الفجر واحدكم مباشرة توظأ وقال قال انا اتي واجعل من ظمن مجيئي انني احصل على دعاء الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 00:46:00

فالانسان يعمل العمل الصالح من اجل ان يعني من اسباب العمل الصالح استدرار دعاء الملائكة ولما تحفظ الحديث تستدر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم نظر الله امرئ وسمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها كما سمعها - 00:46:15

ابو هريرة كان يقول اللهم اغفر لابي هريرة ولام ابي هريرة ولمن دعا لابي هريرة يقول محمد بن سلمان يقول فانا ادعو لابي هريرة ولام ابي هريرة كي تدركني دعوة ابي هريرة. فاذا كانت دعاء ابي هريرة فكيف بدعاء النبي - 00:46:33

وكذلك دعاء الملائكة يقول في ظمن ذلك الاخبار عن شرف حملة العرش ومن حوله وقربهم من ربهم. ولذا اذا الانسان ذكر ربه في ملأ ذكره الله في ملأ خير منهم - 00:46:52

وكثرة عبادتهم ونصحهم لعباد الله لعلمهم ان الله يحب ذلك منهم. اذا ربنا جل جلاله يحب معالي ويكره فما احبه الله تعالى ينبغي للانسان ان يفعل ولذا من التربية التي تربيناها - 00:47:09

واستفدناها من المشايخ مثل الشيخ محمد المختار الشنقيطي انا لما جئت قبل ثلاثة ايام ادعو له في الطريق لانني اكثر من الدعاء للمؤمنين وهذا الشيء كان عندي سابقا لكن لما كان مرارا اسمعه يقول اذا دعوت للمؤمنين كتب الله لك بكل مؤمن حسنة - 00:47:29

وهذا الشي موجود في السنة لما قال ان قلتموها اصابت كل عبد صالح في السماء والارض. لكن انت احيانا الموعظة تتأثر فيها اكثر من حديث قد حفظته منذ سنوات قد يفتح لك في مجلس علم - 00:47:49

ما لم يفتح لك ما سمعته مرارا فشوف يعني ربنا يحب هذا الشيء. فلما كان ربنا يحب من الملائكة هذا الشيء. وذكره في كتابه فالانسان ايضا يفعل ما يحبه الله من الدعاء للمؤمنين اجمعين - 00:48:03

الذين يحملون العرش اي عرش الرحمن الذي هو سقف المخلوقات واعظمها واوسعها واحسنها واقربها من الله تعالى. واذا هو ربنا رب

العرش العظيم فالعرش عظيم لانه اعظم المخلوقات الذي وسع الارض والسماوات والكرسي وهؤلاء الملائكة قد وكلهم الله تعالى بحمل عرشه العظيم - 00:48:24

فلا شك انه من اكبر الملائكة واعظمهم واقواهم واختيار الله تعالى لهم لحمد عرشه وتقديمهم في الذكر وقربه مما يدل على انهم افضل اجناس الملائكة عليهم السلام قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - 00:48:50

ويكشف ابواب الجنة ثمانية وحملة عرش ثمانية والا من قرأ السبع المثاني وعمل فيها بحق هذا المعنى يعني هذا دعاء الملائكة ودخل من ابواب الجنة يقول ومن حوله اي من الملائكة المقربين في المنزلة والفضيلة يسبحون بحمد ربهم هذا مدح لهم بكثرة عبادتهم لله تعالى - 00:49:15

وخصوصا التسبيح والتحميد وهذا فيه اشارة الى عظم ثواب التسبيح والتحميد وسائر العبادات تدخل في تسبيح الله وتحميده لانها تنزيه له عن كون العبد يصرفها لغيره. يعني انت لما تصوم - 00:49:42

داخل في معنى التسبيح لانك قمت لمن صمت لله تعالى لما ذبحت فهو تنزيه لانك لم تصرفه لغير الله تعالى وحمد الله تعالى بل الحمد هو العبادة لله تعالى واما قول العبد سبحان الله وبحمده فهو داخل في ذلك شوف - 00:49:59

سبحان الله وبحمده جمع مال التسبيح والحمد. فنسي يعني نسي النقص واثبات الكمال وهو من جملة العبادات بل هو من احب العبادات وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم من احب الكلام الى الله - 00:50:15

قالوا ويستغفرون للذين امنوا وهذا من جملة فوائد الايمان وفضائله الكثيرة جدا ان الملائكة الذين لا ذنوب عليهم يستغفرون لاهل الايمان فالمؤمن بايمانه تسبب بهذا الفضل العظيم الا وبالله التوفيق نكمل الساعة التاسعة وعشرة دقائق باذن الله تعالى - 00:50:32 - 00:50:56